The Guardians of the Cedars
National Lebanese Movement

The Commander

حراس الأرز
حركة القومية اللبنانية

القائد

صدر عن حزب حرَّاس الأرز _ حركة القومية اللبنانية، البيان الأسبوعي التالي:

جريمة إغتيال الصحافي سمير قصير تحمل أكثر من معنى وعنوان وموجّهة بالدرجة الأولى ضدّ الحرية بالمطلق على أساس إنَّ الحرية هي العدو الأول للأنظمة التوتاليتارية وعلى رأسها النظام السّوري، وهذا ما يفسِّر حقد سوريا المزمن على لبنان ومحاولاتها الدؤوبة لإلغائه عبر إلغاء الحرية المتأصّلة فيه.

وموجّهة بالتالي ضدّ الشعب اللبناني عامة وإنتفاضة الإستقلال خاصة التي عجّلت في طرد الإحتلال من خلال إعتصاماتها ومسيراتها الشعبيّة الحاشدة، وخلخلت دعائم النظام السّوري وأضاءَت مشعل الحرية أمام الشعوب المقموعة في دول الجوار.

وموجّهة مباشرة ضدّ المعارضة بكل رموزها وأركانها ونشطائها وكل من إشترك بشكلٍ أو بآخر في تحرير لبنان من الهيمنة السّورية.

كما وتحمل هذه الجريمة النكراء مضامين عديدة نذكر منها إثنين رئيسيّين:

الأول: إن خطر سوريا على لبنان ما زال داهماً، وإنسحابها لم يكتمل بعد، وخلاياها الأمنية ما زالت ناشطة، ومسلسل الإغتيالات والإرهاب الجوّال مرشّح للإستمرار والتصعيد، وليس هناك من مظلة أمنية فوق رأس أحد.

الثاني: إن النظام السّوري القادر على ضرب الإستقرار في العراق وإسرائيل والأراضي الفلسطينية، قادر بسهولة أكثر على ضرب الإستقرار في لبنان، وهو الخبير في مكامن ضعفه والبارع في ثقافة الإرهاب وإلغاء الآخرين.

إن تشرذم المعارضة على هذا النحو المعيب يسهّل مهمّة سوريا التدميرية ويعزز مشاريعها الإنتقامية، لذلك لا بُدّ لأركان المعارضة أن يضعوا خلافاتهم جانباً، وأن يعودوا بأسرع وقت إلى أجواء ١٤ آذار، ويتصرّفوا بوحي من إنتفاضة الإستقلال، ويستكملوا عملية التحرير، ويطردوا لصوص الهيكل، ويكفّوا عن النفخ في المشاعر الطائفية... وإلا فقدوا كل شيء.

إن بيانات الشجب والإستنكار لهذه الجريمة لا تكفي، وإحالتها على المجلس العدلي لا يجدي نفعاً لا بل سيؤول إلى تمييع التحقيق أسوةً بكل الجرائم السابقة التي أحيلت عليه؛ بل يجب السعي بقوّة لدى المحافل الدولية لإحالتها على لجنة التحقيق المكلفة بملفّ إغتيال رفيق الحريري، وهذا ليس لأنها جريمة سياسية بإمتياز توازي في بربريتها جريمة إغتيال الحريري فحسب، بل أيضاً لأن إكتشاف قتلة سمير القصير يقود حتماً إلى إكتشاف قتلة الحريري والعكس صحيح بإعتبار إنّ الفاعل هو نفسه في هذا المسلسل الإجرامي المترابط.

أمام المعارضة مسؤوليّات كبيرة، فإما أن تتحملها بشجاعة وإحتراف وإما أن تتنحّى قبل أن يتعامل معها الشعب قريباً مثلما تعامل مع الموالاة سابقاً.

لبَّــيك لبــنان

أبــو أرز
في ١٠ حزيران ٢٠٠٥